

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الا تصاف بصفات الكمال أنقص ممن هو قابل لها يمكن اتصافه بها فانه منه بدأ لا كما
يقوله الصابئة ومن وافقهم من الجهمية أنه ابتداءً من نفس النبي أو من (العقل الفعال)
أو من (الهواء) بل هو تنزيل من حكيم حميد وأنه إليه يعود إذا أسرى به من المصاحف
والصدور وصار (الامام أحمد) علماً لأهل السنة الجائين بعده من جميع الطوائف كلهم يوافقونه
في جمل أقواله وأصول مذاهبه لأنه حفظ على الأمة الايمان الموروث والأصول النبوية ممن أراد
أن يحرفها ويبدلها ولم يشرع ديناً لم يأذن الله به والذي قاله هو الذي يقوله سائر الأئمة
الأعيان حتى إن أعيان أقواله منصوبة عن أعيانهم لكن جمع متفرقها وجاهد مخالفها وأظهر
دلالة الكتاب والسنة عليها ومقالاته ومقالات الأئمة قبله وبعده في الجهمية كثيرة مشهورة .
و (الجهمية) هم نفاة صفات الله المتبعون للصائبة الضالة وصارت فروع التجهم تجول في
نفوس كثير من الناس فقال بعض من كان معروفاً بالسنة والحديث ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق
بل نقف وباطن أكثرهم موافق للمخلوقية ولكن كان المؤمنون أشد رهبة في صدورهم من الله .